الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/37/254
21 May 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٥٤ من القائمة الأولية *

الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)

مذكرة شفوية موجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

تهدى البعثة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية تحياتها الى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف بابلاغه أن الولايات المتحدة لديها معلومات أخرى تود تقديمها وهي تتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية في الصراعات المستمرة في أفغانستان وكمبوتشيا ولاوس .

ففي شباط/فبراير ١٩٨٢ تلقت حكومة الولايات المتحدة تقارير تفيد بأن الفييتناميين شنوا هجوما بالأسلحة الكيميائية في تورل شرى بكمبوتشيا في ١٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ . وهي الآن في وضع يسمح لها بتقديم معلومات بهذا الشأن استنادا الى تحليل عينات الدم المأخوذة بعد أقل من ٢٤ ساعة من شن الهجوم ، وعينات بشرية أخرى بما فيها البول ، وكلها تشير الى التعرض لتوكسين ت ـ ٢ بتركيز عال . وتبين بالتحديد وجود التوكسين ت ـ ٢ في عينات الدم والبول المأخوذة من أربع من ضحايا هجوم ١٣ شباط/فبراير ؛ واحتوت عينتان من العينات الأربع على د ت ـ ٢ وهو توكسين أيضي للتوكسين ت ـ ٢ .

ويستفاد من تقارير شهود العيان أن الهجوم وقع عقب معركة استمرت يوما كاملا بين المقاتلين من قوات المقاومة وبين القوات الفييتنامية . وذكر الضحايا أن القوات الفييتنامية أطلقت هذا العامل التوكسيني باستخدام قذائف مدفعية عيار ١٠٥ مم . وشملت الأعراض التي بدت على المصابين تهيجا حادا في العينين ، وروايات عن تقيؤ طويل ومتكرر ، وصعوبة في التنفس ، ورعشة واسهال حاد . وقد أورد وليم برانيفين ، مراسل صحيفة واشنطن بوست ، تقريرا مباشرا عن هذا الهجوم بالأسلحة الكيميائية نشر في مقال بتلك الصحيفة في ٦ آذار/مارس ١٩٨٢ .

---

* A/37/50/Rev.1 .

Digitized by UNOG Library

وقد تم أخذ عينات دم من اثنين من الضحايا بعد أقل من ٢٤ ساعة من وقوع الهجوم . وأظهرت عينة الدم المأخوذة من الضحية ألف (براك ريث) وجود مستوى ١٨ جزءا من البليون من التوكسين ت - ٢ ، و ٢٢ جزءا من البليون من التوكسين هـ ت - ٢ . وأظهرت عينة الدم المأخوذة من الضحية باء (بين نوم) وجود ١١ جزءا من البليون من التوكسين ت - ٢ ، و ١٠ أجزاء من البليون من التوكسين هـ ت - ٢ . وتبين من عينة بول أخذت من بين نوم في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٢ أنها تحتوى على آثار للتوكسين ت - ٢ ، وعلى ١٨ جزءا من البليون من التوكسين هـ ت - ٢ . وهذه الأرقام تشير الى مستويات عالية من التعرض للتوكسينات .

وتم كذلك أخذ عينات دم اضافية من براك ريث ومن خمسة أشخاص آخرين من الضحايا في ٣ آذار/مارس ١٩٨٢ من جانب طبيب أمريكي خاص هو الدكتور آموس تاونسيند . وتبين أن دماء اثنين من الأفراد الخمسة الآخرين الذين تم الحصول على عينات دم منهم كانت تحتوى على آثار للتوكسين بعد ١٨ يوما من وقوع الهجوم (٧ أجزاء من البليون من التوكسين ت - ٢ ، و ٣ أجزاء من البليون من التوكسين ت - ٢ على التوالي) .

وجاء تحليل عينات دم أربعة أفراد تحت المراقبة من أعمار وظروف مماثلة ممن لم يتعرضوا للهجوم بالأسلحة الكيميائية سلبيا من حيث وجود توكسينات الترايكوتيسين الفطارية . ويجرى حاليا تحليل عينات اضافية أخذت من أشخاص تحت المراقبة وعينات اضافية من هؤلاء الضحايا .

وقد تم تقديم كل العينات لتحليلها ، تحت اسم أرقام سرية دون معرفة أصحابها ، ترافقها عينات مناسبة ايجابية وسلبية من أشخاص تحت المراقبة الى الدكتور تشستر ميروتشا بجامعة مينسوتا . وبعد الاستخلاص تم تحليل كل العينات بحثا عن منتجات للأيض ت - ٢ عن طريق رصد مختار لأيونات مشتقات تريفلوروراسيتيلاستيا ميد المقابلة في جهاز HP-5985 لبيانات المطياف الكتلي لتلون الغازات . وأجريت كل التحاليل باستخدام التأين الكيميائي الموجب في غاز الميثان . وبلغت الأجزاء الهامة من توكسين ت - ٢ في التأين الكيميائي ٤٠١ ، و ٥٦٣ ؛ وبلغت أجزاء التوكسين هـ ت - ٢ في التأين الكيميائي ٤٥٥ ، و ٦١٧ .

ويوفر التحديد الايجابي لوجود التوكسين ت - ٢ ومشتقه هـ ت - ٢ في دم وبول هؤلاء الأفراد دليلا آخر يؤكد تعرضهم مؤخرا للترايكوتيسين . وتشير المستويات العالية على غير العادة للتوكسين في سوائل الجسم (بنسبة تصل الى ٢٢ جزءا من البليون) الى التعرض الى تركيز عال من التوكسين .

ان الأعراض التي نسبها هؤلاء الضحايا الى العامل الكيميائي الذى استخدم في مهاجمتهم في ١٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ تتفق والأعراض التي يسببها الترايكوثيسين . وكانت عينات الدم المأخوذة من أفراد تحت المراقبة من أعمار وظروف تاريخية مماثلة للضحايا الى حد كبير ، ممن لم يتعرضوا للعامل الكيميائي ، لا تحتوى على أى ترايكوثيسين . وتبين كذلك أن عينات الاحياء النباتية والتربة والمياه والذرة والأرز ، الخاضعة للمراقبة البيئية في المنطقة ، لا تحتوى على ترايكوثيسين . وتشير هذه النتائج الى أن هذه التوكسينات الترايكوثيسينية ليست سائدة في المنطقة وأن التعرض لها

Digitized by UNOG Library

في البيئة الطبيعية أمر مستبعد جدا . وفضلا عن ذلك تبين من قبل أن خمس عينات من أربع هجمات كيميائية منفصلة مرتبطة " بالمطر الأصفر " في لاوس وفي كمبوتشيا تحتوى على مستويات عالية غير عادية من توكسينات الترايكوثيسين الفطارية . وكل هذه الحقائق توفر معا أدلة قاطعة على أن هذه التوكسينات الترايكوثيسينية الفطارية هي من عناصر العوامل الكيميائية المعروفة في لاوس وكمبوتشيا باسم " المطر الأصفر " . ولا يزال العمل مستمرا في تعيين عناصر أخرى منها الجزيئات التوكسينية الاضافية ومواد مضافة من صنع الانسان مثل الجزئيات الحاملة ، والمواد ذات الفاعلية السطحية والمواد المخترقة للجلد .

ان وجود التوكسين ت - ٢ الذى أمكن اكتشافه في دم الضحايا بعد مرور ١٨ يوما على وقوع الهجوم لا يشير فقط الى التعرض الى مستويات عالية جدا من التوكسين بل ويبدو أنه يشير كذلك الى وجود آلية لتخزين التوكسين داخل الجسم (كما قيل بعد اجراء تحاليل على عينات سابقة من الدم) . ومن المعروف أن التوكسين ت - ٢ يلتصق بقوة بالغة بعناصر خلوية معينة ، وخاصة المجموعات الهيدرية الكبريتية لبعض البروتينات (انظر استعراض أوينو في " التوكسينات الفطارية في الصحة البشرية والحيوانية " ، دار باثوتوكس للنشر ، بارك فوريست ، النيوى ، ١٩٧٧ ،

(Mycotoxins in Human and Animal Health, Pathotox Publishersm,Inc., Park Forest, Illinois,1977) ، الصفحات من ١٨٩ الى ٢٠٧) . لذلك ورغم أنه ينتظر افراز معظم التوكسين في خلال ٢٤ ساعة فان كميات قليلة منه قد تلتصق بشدة بالبروتينات التي تظل منتشرة في الدم لفترات من الوقت أطول كثيرا . وربما تكون خاصية التصاق التوكسين عاملا هاما في سميته الطويلة الأجل ، ومن المسوّغ اجراء مزيد من الدراسة العلمية .

ان الفشل في اكتشاف التوكسين هـ ت - ٢ في عينات الدم التي تم جمعها بعد ١٨ يوما من وقوع الهجوم حين كان أثر التوكسين ت - ٢ لا يزال باقيا ربما يعزى الى وجود اختلافات في خاصية التصاق التوكسينين ت - ٢ و هـ ت - ٢ . وبالطبع قد يعزى ذلك أيضا الى وجود اختلافات في القدرة على اكتشاف التوكسينين ، اذ أن مستويات التوكسين ت - ٢ التي عثر عليها بعد ١٨ يوما من الهجوم كانت على عتبة حدود الاكتشاف ، ويعتبر التحليل الخاص بالتوكسين هـ ت - ٢ أصعب كثيرا . ان تحليل عينات اضافية من دم وبول الضحايا ينبغي أن يوفر بيانات هامة لازمة لتوضيح نمط توزيع هذه التوكسينات وأيضها وافرازها في جسم الانسان .

وعملا بقرار الجمعية العامة ٣٥/١٤٤ جيم المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، وقرارها ٣٦/٩٦ جيم المؤرخ في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، ترجو الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية اتاحة هذه المعلومات الى فريق خبراء الأمم المتحدة المكلف بالتحقيق في البلاغات التي يدعى فيها استعمال أسلحة كيميائية . وفضلا عن ذلك ترجو الممثلة الدائمة مرة أخرى تعميم هذه المذكرة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٥٤ من القائمة الأولية .

ان الولايات المتحدة ستظل ، كعهدها في الماضي ، تتعاون تعاونا كاملا مع الأمين العام وفريق الخبراء ، وستبذل كل ما في وسعها لتقديم معلومات وأدلة اضافية ، لدى توافرها ، وأية مساعدة أخرى مناسبة من شأنها أن تسهل من عمل الخبراء .

Digitized by UNOG Library